

فَقَائِدُكُمْ بِحِلْمٍ قَدْ تَحَلَّى
وَفِي عَزْمٍ عَرَفْنَاهُ اكْتِشَافًا
هُوَ الْمِقْدَامُ عَبْدُ اللَّهِ فِيْنَا
نَرَاهُ بِحَزْمِهِ خَاضَ الْجِحَافًا^١
وَمَا خَاضَ الْجِحَافَ كَمِثْلٍ حُرٍّ
إِذَا قَادَ السَّفِينَةَ لَنْ يَخَافَا
يَخُوضُ غَمَارَ أَمْوَاجٍ تَنَادَتْ
بِأَخْطَارٍ تُهَدِّدُهَُا تَلَاَفَا^٢
وَيُوصِلُهَا الشَّوَاطِئُ بَعْدَ كَرْبٍ
بِأَمْنٍ يُوسِعُ الدُّنْيَا هِتَافَا
فِيَا قَوْمِي أَزِيحُوا الْخُلْفَ عَنْكُمْ
إِذَا مَا صَاحَ يَبْغِيكُمْ خِلَافَا

١. الجحاف: التيار الجارف، أي لا يخشى أميرنا التيار المعادي مهما اشتد لأنه متعود على خوضه والتغلب عليه.
٢. التلاف: التلف والهلاك.